

المرأة العدنية لـ«الميثاق»:

# الحوار خيارنا الاستراتيجي ليمن مستقر

كيف يقرآن المشهد السياسي الراهن بعد مرور ٤٩ عاماً على قيام ثورة أكتوبر المجيد ١٩٦٣م وعلى ضوء التحديات الراهنة التي تواجه البلاد وما يعتمل من ترتيبات على طريق الحوار الوطني الشامل الذي سيعقد قريباً، بالإضافة إلى رؤيتهن عن طبيعة الدور المأمول للمؤتمر الشعبي العام ومعه مختلف القوى للخروج بالبلاد من أتون أزمتها الراهنة.. إلى آخر التساؤلات التي أجابت عليها بعض من الشخصيات النسوية بالمحافظات الجنوبية.. وكان لاستطلاعنا خرج برؤى ثابتة تعكس وعي المرأة اليمنية في استشرعها بالمسؤولية الوطنية.. فإلى الحصيلة:

استطلاع / نعمت عيسى



نادية محمد قائد الأغبري - أمين عام اتحاد نساء اليمن بعدن - قالت: إننا لم نلمس حتى الآن المصادقية الكاملة في الأطراف المشاركة في الحوار، فكل يريد أن يوجد نفسه على حساب الطرف الآخر، فمن المهم أن تكون هناك مصادقية لجميع الأطراف لتحديد الرؤية المستقبلية التي ستعكسنا من الدخول لهذا المؤتمر الوطني.

وأضافت: يجب أن تكون الرؤية في مؤتمر الحوار الوطني قائمة تحت مظلة الوحدة اليمنية، التي هي شعار المناضلين وهمفهم من قبل أن تأتي هذه الثورات، فالوحدة تعد مطلباً أزلياً والتاريخ يشهد على ذلك، ولذا علينا أن نتحد ونتفق حتى لا ندخل في نفق مظلم.. فوطن لا نحمله لا نستحقه.

وعن دور المؤتمر الشعبي العام قالت: إن المؤتمر يعد أحد الأطراف المتواجدة على رئاسة لجان مؤتمر الحوار الوطني، ورؤيته واضحة وتتفق مع المبادرة الخليجية المزمنة، واضعاً جل اهتمامه في مسألة عدم الخروج عن إطار الوحدة اليمنية والعودة إلى الوراء، ويمكن للمؤتمر الشعبي العام أن يخدم القضية الجنوبية من خلال تمسكه بالتوازي الوطنية.. فالشعب اليمني لا أحد وصي عليه ولا يمكن لأية فئة التحدث باسم الشعب اليمني، فلقد حان الوقت ليقول (أنا الشعب) بعد خروجه على صمته فهو من سيدد مصيره بنفسه.

وأخيراً أشارت الأستاذة نادية على أنه يجب على الجميع أن يضع في الحسبان في حالة فشل الحوار ما سيكون البديل.. ثم هل سيكون هناك فيدرالية أم شيء آخر.. وكفى الله المؤمنين شر القتال.

الوحدة لم تسي لأحد

من جانبها قالت الأخت فلنتينا عبدالكريم: يتم حالياً تحريك المياه الراكة لانقاذ اليمن من حرب أهلية ونحمد الله الذي يحمي هذه الأرض وهذا الشعب من المؤامرات والدسائس التي حاكها أصحاب المصالح الشخصية، وانتصر الحق وبدأت الأمور تعود لنصابها ولكن لن يتحقق لنا الاستقرار والأمن إلا عندما يعود الحق وحمايه ويعود الاعتبار لأبناء المحافظات الجنوبية، وهي مناسبة لأن أطالب كل أبناء المحافظات الجنوبية بتوحيد صفوفهم ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار وترك الاصنام، والاحتفاظ بروح الشباب ووحدته وتوحيد صفوفهم لقيادة سفينة الوطن إلى بر الأمان واستغلال ثروات هذا الوطن لما يخدم الشعب.

وقالت فلنتينا عن دور المؤتمر ان عليه ايجاد هيكلية تركيبته الحزبية وتطهيره كحزب من الفاسدين والوخنة الذين استغلوا تواجدهم في إطار المؤتمر الشعبي العام لنهب ثروات الشعب أكان في الشمال أو في الجنوب، فعندما يستقيم المؤتمر الشعبي العام ويطرد الفاسدين فسيفي يحتضن تحت جناحه العديد من العناصر الشريفة، فيالمناضلين الحقيقيين يستطيع المؤتمر أن يتفهم حقوق أبناء الجنوب ومطالبهم في كل المسارات ومع كل الكيانات الموجودة في الشارع العام الجنوبي عبر المناضلين الجنوبيين الموجودين في صفوف المؤتمر الشعبي العام والذين تهمهم حل القضية الجنوبية.

وعن توحيد الرؤى مع القوى الأخرى في الحوار الوطني

لدينا وأكدت عليها المبادرة الخليجية وهي مبادرات بالمقاييس الثقافية والاجتماعية والوطنية نوعية رائدة ومتميزة وتتعلق آمال المواطنين بها، فمؤتمر الحوار الوطني ليس ندوة أو مؤتمر ثقافياً، ففي تقديري إن هذا المشروع رافعة وطنية لتدارس بعض الملفات الملحة التي تشغل بال الوطن والمواطن، والنتائج التي سيتوصل لها هذا اللقاء ويجب أن تتحول وفق رؤية متكاملة إلى الساحة والتطبيق العلمي، كما أن تعزيز قيمة الحوار يتطلب العمل على تفكيك كل الممارسات المضادة لقيمة الحوار والتواصل بين أبناء الوطن الواحد.

مساندة

أما الأستاذة/ ام الخير الصاعدي - عضو المجلس المحلي م/ عدن استهللتها عن قراءتها بأن الشعب نقش في الصخر فكتب التاريخ عن شعب حقق هدفه بوحدته فإن المشهد السياسي الذي أراه اليوم رغم تباين الرؤى إلا انها ظاهرة صحية وقمة في الديمقراطية ان يعبر كل فرد عما يؤمن به، وأعلم أن حكمة أبناء اليمن تنبثق لتملا الدنيا أولاً فعندما يأترون الوطن ويصبح

ابناؤه يتنازلون لبعضهم البعض لرفعة بلدهم. مفيدة ان اهداف (سبتمبر واكتوبر) ستظل مكسباً لوحدتنا مهما كانت الأخطاء والسلبيات ومحاولات الانحراف، واليمن كبير يتسع للجميع بمختلف الاتجاهات والتيارات السياسية والايديولوجية وتظهر التباينات وتتفق من أجل اليمن أرضاً وشعباً.

وعن دور المؤتمر الشعبي العام قالت: الذي يمكن ان يقدمه المؤتمر في مساندة القضية الجنوبية أجابت الصائدي بأن المؤتمر الشعبي العام يدرك الأخطاء السابقة التي تغاضى عنها وتنازل من أجل لم الشقات واجتثاث منابع الفساد ونحن ندرك بأنه كان في قمة السلطة وقد تنازل كثيراً لمن لا يستحقون واشتد الفساد ونحن كمؤتمريين فكثير منا يشارك في حملات التوعية وندوات وورش العمل التي يقبها شباب الحراك السلمي بمشاركتنا معهم.

فنشأركهم وناقشهم ونؤمن بأن القضايا المطالبية لهؤلاء الشباب مطالب شرعية تستحق العناية والتقدير، فبدورنا نحاول بكل وضوح ان نشرح للشباب بأن الحلول لهذه التراكمات لايمكن ان تحل بالانفصال أو بتصعيد الخلافات لأن دخول الحوار الوطني سيحقق أهداف كل اليمنيين في الشمال والجنوب والشرق والغرب فعليهم ان يطرحوا ما يشاؤون، وكما قال الرئيس عبدربه منصور هادي الرجل الحكيم الذي انقذ البلد في أحلك الظروف عندما قال: بأن القضية الجنوبية لاخطوط حمراء عليها، فهذه دعوة لكل أبناء اليمن للولوج في مؤتمر الحوار.. وعلينا ان نحكم للعقل ولانسمح للأجندة الخارجية ان تسيطر على عقولنا وترمي بنا إلى الهلاكه وسيخرج مؤتمر الحوار بإذن الله..

موضحة ان الدخول إلى المرحلة الجديدة تحمل بوادر خير وتتطلب منا توحيد الجهود وتوفير الطاقات لبناء اليمن الجديد بالتعاون والتآلف والمصالحة سننقق بأن ميزان العدالة الاجتماعية وجبر الضرر هما عاملان أساسيان في ان يقبل الناس الولوج في مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي ليس لليمنيين في شمال الوطن وجنوبه خيار غيره باعتباره الوسيلة الحضارية لمعالجة كل القضايا والصراعات وكلنا ايمان بأن يخرج هذا الحوار بقرارات وتوصيات تنقل اليمن إلى عهد جديد مزدهر بإذن الله.

نادية: يجب أن تكون الرؤية في مؤتمر الحوار الوطني قائمة تحت مظلة الوحدة

فلنتينا: نحن مع كل ما سيقدره أبناء الجنوب من رؤى تنتصر لليمن

رخصانة: الحوار الوطني رافعة لتدارس بعض الملفات الملحة للوطن والمواطن

أم الخير: المؤتمر الشعبي العام تنازل كثيراً ليصحح الأخطاء بالحوار

المرتب أوضحت فلنتينا: إنه على كل الكيانات في كل ربوع الوطن والتي تطالب بحقوق شرعية أن توحده صفوفها وتبذل جهودها لوضع رؤية للدولة المدنية الحديثة التي سيختط بها الوطن الصعوبات والحروب المرتقبة لا قدر الله. فرسالتي لأبناء هذا الوطن أن يحفظوا الأمانة لأن الوطن أمانة في أعناق الجميع فلا تضعوه أو تخذلو.

وأعربت في ختام حديثها عن مخاوفها الحقيقية على الوحدة في ظل وجود أطراف اقليمية تستهدف اليمن قائلة: إن الوحدة لم تسي لأحد ونحن أبناء المحافظات الجنوبية بقلوبنا وصدورنا المفتوحة أمنا بأن الوحدة قوة ولكن بعض الأفراد اساءوا لها باستغلالهم للسلطة.

ومن جهة أخرى لخصت أ.د. رخصانة محمد اسماعيل - أستاذة البتروكيمياء - قسم كيمياء بكلية التربية - محافظة عدن - ومديرة مركز العلوم والتكنولوجيا - حديثها قائلة: الحكمة في مثل هذه الظروف تقتضي



هل سيعود «التاتا» يا عدن

> بفرحة عارمة استقبلت خبر إعادة فتح مؤسسة النقل البري وتأهيلها ورصد مبالغ لشراء ما تحتاجه من ناقلات «باصات» للبدء بنشاطها التي كانت تقوم به منذ فترة انعدمت وتحملها ذاكرتي بمرآته حينها من نشاط لأسطولها الأزرق والمسمى بـ«التاتا» وهو اسم الناقلات الخاصة بهذه المؤسسة والتي كنت أراها تجوب مديريات محافظة عدن.

فإن أسقط هذا الخبر على أرض الواقع وصرفت الميزانية التقديرية من قبل النقل لهذه المؤسسة والتي قدرها مجلس إدارة المؤسسة بحسب ما جاء في شريط الأخبار في قناة «اليمن اليوم» الرائعة بمليارين و٩٦٦ مليون ريال، والتي خصص منها مبلغ ٨٠٠ مليون ريال لشراء ٢٠ باصاً لبناء اسطولها البري، فإننا قد قدمنا خطوة للأمام

في ساحات التغيير الحقيقية لتطوير مؤسسات الوطن وتطبيق الأهداف الرامية للإصلاحات الفعلية وإعادة تنشيط مؤسسات الدولة كل على حدة بحسب ما تقتضيه الحاجة من حيث الترتيب الأول بالأول، فهذه صورة واقعية لنقلة جديدة تستهلها أحد القطاعات الحكومية والمتمثلة بمؤسسة النقل البري، والتي من شأنها رفع قدر بسيط من أعباء المواطن وهمومه بما يصرفه من مال في تنقلاته داخليا في محافظته وخارجيا في إطار هذه القطاعات الخاصة لحاجة المواطن مؤازرة وأسعار أجزائها كونها المنافس الأول والوحيد في ساحات هذا القطاع.

فبعودة نشاط الاسطول البري سيكون المواطن أولاً في مأمن من أي انتهاكات نسمع بها من هذا وذاك من بعض سائقي «الأجرة»، وثانياً سيكون هناك سعر موحد لكل مكان يريد الشخص أن يقصده في إطار التسعيرة الحكومية التي تنتمي أن تكون مدعومة ولو بالقدر اليسير أو حتى توفي ما يتم صرفه من هذه التقلبات كحد أدنى ليلتمس المواطن مؤازرة وطنه له ولو حتى بالقليل، ومن جهة أخرى سيتمكن المواطن عند شرائه تذاكر تنقلاته شهريا من توفير المال المخصص لها، وسيكون بحوزته تذكرة كل يوم التي تذهب وتعيده لمكان وجهته.

فيا للروعة التي سنعيشها مع مولد هذا الخبر واقعياً وبالأخص نحن أبناء محافظة عدن كوننا افتقدنا هذه المؤسسة ودورها الأساسي بتسهيل حاجة المواطن للتنقل من مكان لآخر في أي زمان ومكان، فنقول بصوت يملأه الحنين .. هل سيعود «التاتا» يا عدن..!؟



## شوقي هائل .. شخصية لن تتكرر في تعز

الفيس بوك رسالة إلكترونية فيها رابط لصفحة أحد من يسمون أنفسهم مثقفين وأصحاب رأي، يقول لي: اطلع على ما قاله أحد الكتاب فنشرت على الرابط، وأذ بصفحة فيها من الكلام السيء واللامسؤول.. والتحامل الشديد والحقد الدفين على شخص الأستاذ شوقي وأسرتة المشهود لها بالخير والعطاء لهذا الوطن، وكأننا في عالم آخر يستبيح فيه البعض أكل لحم الآخر زوراً وبهتاناً، وتوصلت إلى نتيجة واحدة فقط هي أن هذا الشخص من النوع الانتهازى والمبتذل، لكن كل كلمة ذلك مردود عليه ولن يزيدنا إلا تمسكاً بالأستاذ شوقي الذي لن نتراجع أبداً عن مساندته له كشباب واع وملتحم، شباب ينشد الدولة المدنية الحديثة بقيادته ومن تعز.

أخيراً .. إن شخصية الأستاذ / شوقي لن تتكرر في تعز على الإطلاق، وتقتي بهذا الأمر ثقة من واقع ملموس وليست ترلفاً، فالرجل حمل همّ تعز وهو ليس بحاجة إلى هذا الهم الكبير الذي حرمه حتى من نومه والجلوس مع أسرته وأبنائه، لذلك فإن علينا جميعاً مساندة هذا الرجل الذي وصفته صحيفة الميثاق في عدد سابق بأنه مهاينير اليمن والذي أشبهه شخصياً بالشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء للتموض بتعز وانتشالها من الوضع الذي يصير البعض على إبقائها فيه.

فتعز لن تنهض إلا بأبنائها وخيرة شبابها وأرى بأن الأستاذ شوقي من خيرة شباب تعز، وعلى الجميع الالتفاف حوله وأن لا يضيعوا فرصة كهذه ساقط إليهم محافظاً بحجم الأستاذ/ شوقي.. وكل عام والجميع بخير..

لإشعال شرارة حرب جديدة لا تحمد عقباها، فوجهه بالتفاوض معهم ، ومع ذلك وحسب علمي فإن سقف المطالب كان يزداد يوماً بعد يوم .. طبعاً أنا مستاء جداً من موضوع قطع الطريق حتى وإن كانت هناك مطالب مشروعة ، فالطريق ليست ملكاً لأحد يقطعها ويفتحها متى شاء .

الموضوع الأهم هو الأمن في تعز وسعي بعض الأطراف السياسية إلى جعل المدينة بؤرة توتر وشعلة نار لا تنطفئ من خلال إرسال مجاميع مسلحة إليها لغرض إقلاق السكينة العامة، والعبث بأمنها واستقرارها .. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الأستاذ/ شوقي قد بدأ لحظة استلامه إدارة شؤون المحافظة باتخاذ قرارات صارمة بشأن انتشار السلاح والحد منه، وبإشراف لجنة الحماية الأمنية تنفيذ قرارات المحافظ بهذا الشأن وبداننا نشعر بالأمان فعلاً، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً .. فبعد فترة قليلة تفاجأ الجميع بعودة انتشار السلاح والمسلحين الراجلين أو من هم لا يتحركون إلا بواسطة دراجات نارية يعثون القلق في نفوس المواطنين ويقلقون السكينة العامة، فلا يكاد يمر يوم أو ليلة إلا ونحن نسمع أصوات الرصاص التي يطلقها هؤلاء من على ظهر دراجاتهم النارية دون احترام لوقت أو مرض أو غير ذلك.. اعتقد ان الجميع يتذكرون ان المحافظ قام في رمضان بجمع أكثر من ألف شخصية من أجل أمن تعز، وصدر عن الاجتماع ميثاق الشرف الذي تنصت عنه بعض الأطراف السياسية مؤخراً وأعلم إلى الآن ما السبب في عدم الوفاء بما تم الاتفاق عليه في ذلك الاجتماع؟ لا أخفي عليكم أنني قد تفاجأت عندما أرسل لي صديق على

خالد محمد المحاد

أنا وأمثالي الكثر ممن استبشرنا بالقرار الجمهوري بتعيين الأستاذ الشاب / شوقي أحمد هائل سعيد - محافظاً لمحافظة تعز وارفتعت سقوف طموحاتنا وأماننا، فمن وجهة نظري الشخصية أنه القرار الوحيد منذ توقيع المبادرة الخليجية الذي حصل على تأييد الجميع سواءً من أبناء تعز أو من كل اليمنيين بمختلف توجهاتهم السياسية.. ثمة أسئلة كثيرة تدور في رأسي.. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو : لماذا يسعى البعض لإفشال شخصية بحجم الأستاذ / شوقي في قيادة محافظة تعز؟..

العديد من الإجابات تحضرني وربما بعضها صحيحة والبعض الآخر ربما خاطئة، لكن ورغم ذلك كله سأستعرض نقاطاً مهمة علها تفك طلاسم هذا السؤال الصعب.. سأبدأ من شارع جمال الذي يعد شريان الحياة وقلب تعز النابض، هذا الشارع الذي ظل ما يقارب العام مغلقاً من قبل أشخاص أو جهات، أنا لست معنياً بذكر تفاصيل من قام بإغلاقه قبل التوصل إلى اتفاق سياسي وكان أحد بنود هذا الاتفاق عودة كل شيء كما كان عليه قبل الأزمة.. فتح الشارع لفترة ثم أغلق من جديد تحت مسمى المطالبة بالحقوق وكانت هذه إحدى الصدمات القوية من نوعها توجه للأستاذ/ شوقي، ردة فعل المحافظ تجاه هذا التصعيد من وجهة نظري كانت حكيمة جداً، لأنه لم يستخدم القوة لفتح هذا الشارع..! ربما لعلمه بوقوف من يترصد خلف هؤلاء ويسعى لاستغلال هذا الشارع